

٤٢١- التفسير الميسر، سورة الرعد (٦١-٠٣) / ٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم  
الله في - 00:00:00

اللقاء المبارك في هذا اليوم هو اليوم الرابع من شهر ذي الحجة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة درسنا في التفسير الميسر وقد قرأنا في هذا التفسير وصل من كلام عند - ٠٥:٣٠

سورة الرعد والآن نواصل ما توقفنا عنده. تفضل بارك الله فيك. احسن الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا وليشخنا  
والاسلام من رب السماوات والارض قل افتخذتم من دونه حجنا لا يملكون لنفسهم نفعا ولا ضرا. قل هل يستوي الاعمى والبصير -

00:00:40

ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوه فتشابه الخلق عليهم. قل الله كل شيء وهو الواحد القهار. اي قل من رب السماوات اي قل يا محمد للمشركين ما الحال - 00:01:10

السموات والارض ومدبرهما. قل الله هو الخالق المدبر لهما وانتم تقرؤن بذلك ثم قل لهم ملزما بالحج ثم قل لهم ثم قل لهم ملزما بالحججة جعلتم خيراً معبودين لكم وهم لا يقدرون على نفع انفسهم او ضرها فضلا عنكم. وتركتم عبادة - 00:01:30  
مالكم ما لا يملكها قل لهم يا محمد هل يستوي عندكم الكافر وكالاعمى والمؤمن وهو كالبصير ام هل يستوي عندكم الكفر وهو كالظلمات  
والايمان وهو كالنور؟ ام ان اولياتهم الذين جعلوه شركاء - 00:02:00

يخلقون مثل خلقه تتشابه عليهم خلق الشركاء بخلق الله. اعتنقو استحقاقهم للعبادة قل لهم يا محمد الله تعالى خالق كل كائن من العجب وهو المستحق للعبادة وحده هو الواحد القادر - 00:02:20

الذى يستحق الالوهية والعبادة لا الاصنام والاوთان التي لا تضر ولا تنسى. طيب بارك الله فيك السورة يعني مثل ما ذكرنا في لقائنا  
الماضى السورة تقرر وتبين الحق من الباطل - 00:02:40

وتبطل الباطل وتظهر الحق. هذه السورة تدور حول هذا المعنى تحقيق الحق وابطال الباطل. وان ما عليه الكفار هو باطل  
مض محل لا يبقى له لا يبقى ولا ولا مصلحة فيه. وان الحق لابد ان يظهر. والابد -00:03:00

يظهر الله الحق ويبينه. لما بين سبحانه وتعالى في الآية السابقة أن من في السماوات ومن تسجد له وتخضع له خضوعا مطلقا منها من يسجد لله طوعا واستجابة ومنها - 00:20:03

يُسجد كرها ولكنه يُسجد لله يعني اما طوعية واما كراهيته ولكن في قراره نفسه انه لا بد ان بل ان الظلال تسجد لله سبحانه وتعالى  
فإذا سجد الشخص سجد ظلله فالجبال تسجد وظلله - 00:03:40

والشجر يسجد وظلاله. والانسان يسجد وظلاله. بالغدو والاصال وفي غير ذلك من الاوقات كله خاضعا لله ساجدة لله. فلما قرر ان السجود لا يكون الا لله وان العبادة لا تكون الا لله - 00:04:00

اتى سبحانه وتعالى باسئلة لمناقشة هؤلاء الكفار في عقائدهم الباطلة فقال سبحانه وتعالى قل من رب السماوات والارض؟ يعني يعني مثل طرح هذه الاسئلة والنقاش على سبيل السؤال والجواب هذا اقوى في قبول الحق وفي رد الباطل. حتى يعني - 00:20  
تقوم عليهم الحجة ولذلك استعمال الجدال والمحاورة والنقاش اقوى في تقرير الحق وابطال الباطل. والله سبحانه وتعالى ناقشهم

في عقيدتهم. وناقشهم ببيان ماذا؟ بيان من هو الرب توحيد الربوبية الاقرار به يعني يبني عليه ماذا؟ يبني عليه توحيد الالهية. فإذا -

00:04:50

اقروا بان الله سبحانه وتعالى هو رب السماوات والارض. وهو خالقها ومدبرها والمتصرف فيها والمالك لها مروا بذلك والمسخر لهذه بهذه الاجرام العظيمة. اذا اقرروا بذلك لزمهم الاقرار بتتوحيد الالهية بمعنى انه لا معبد بحق الا الله. لا معبد بحق الا الله. ولذلك -

00:05:20

قال سبحانه وتعالى قل من رب السماوات والارض. من هو خالقه؟ ثم قال قل الله. اذا الرب هو الله. اذا خالق المدبر الرازق المالك هو الذي يعبد هو المعبد سبحانه وتعالى قل الله ثم لما بين لهم هذا هذا -

00:05:50

فيه كفاية في بيان يعني الحق من الباطل كفاية انه ان الذي يستحق العبادة هو الله. اذا ما سواه باطل اقام الحجة مرة اخرى باسلوب اخر فقال قل افتخذتم من دونه؟ هذا اسلوب استفهم. ولذلك ستتأتيك استفتاهمات -

00:06:10

قل افتخذتم من دونه اولياء؟ اتخاذكم من دونه معبدات من دونه تعبدونه وتتولونها من دون الله؟ وتعظمونها من دون الله وهم لا يملكون لنفسهم لا لغيرهم لا يملكون لنفسهم نفعا ولا ضرا -

00:06:30

هذه هؤلاء الاولياء من الاموات او من المعبدات الباطنة كالحجارة كعبادة الحجارة وعبادة الاشجار هذى هؤلاء لا يملكون لنفسهم نفعا. كيف تأتي الى صاحب القبر وتدعوه وهو لا يملك لنفسه؟ فضلا عن ان يملك لك -

00:06:50

فكيف تعبدونهم من دون الله؟ هذه هي الخسارة العظيمة. افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لنفسهم نفعا ولا ثم بين لهم الحق من الباطل. فقال قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ وهذا في حق -

00:07:10

الابدين العابدين اما ان يكون عابدا اعمى يعبد شيطانه ويعبد وليه من دون الله واما ان يكون بصيرا يعبد ربه وحده لا شريك له. فقال هل يستوي الاعمى والبصير؟ الاعمى الذي لا يبصر الطريق -

00:07:30

الذى لا يرى الناس والبصير الذى يبصر الطريق ويرى الناس. فهل هذا يستوي مع هذا في عقولكم؟ فإذا كان الجواب لا يستوي ذلك الذين يعبدون من دون الله لا يستوون من يعبد الله. تعبد اصناما الهة من دون الله باطلة. وتترك الواحد القهار -

00:07:50

فهذا فهذا هو هذا هو عمى البصيرة. ثم قال سبحانه وتعالى سؤالا اخر هل تستوي الظلمات والنور الظلمات ظلمات الجهل هذه المعبدات من دون الله والاصناف هذه ظلمات ظلمات وان -

00:08:10

هو طاعة الله وعبادته وحده لا شريك له. فهل يستوي هذا مع هذا؟ هذا دين الله. دين الحق وهذه اديانا زائفة لا تستوي هذا معه لا تستوي لا يستوي هذا مع هذا قال سبحانه وتعالى سؤال ايضا اخر ام -

00:08:30

قالوا لله شركاء خلقوا خلقه هل هذه التي جعلوها شركاء لله؟ هل هي خلقتك خلقه هل هي تملك شيء من من يعني من حقوق الربوبية؟ يعني هذه حق هذه حقوق الربوبية لله عز وجل -

00:08:50

هو الخالق هو الرازق هو المالك. فهل هذه هي تخلق مثل ما مثل خلق الله؟ او ترزق او تملك قال ام جعلوا لله شركاء شركاء خلقوا خلقه يعني هل هناك شركاء خنقوا السماوات وخلقوا الارض -

00:09:10

وخلق الشمس والقمر. خلقها كخلق الله. يقول هنا ام جعلوا الله شركاء خلقوا خلقه فتشهد الخلق عليهم لا يدرؤون ان الخالق هو الله ولا هؤلاء المعبدات من دون الله الاصنام حتى حتى يشتبه عليهم الامر لا -

00:09:30

ما خلقوا شيئا لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا عليه لن يخلقوا شيئا فقل الله خالق كل شيء من يخرق كمن لا يخلق هذا خلق الله. فارونى ماذا خلق الذين من دونه. فما ما يخلقون شيئا ليس لهم مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض -

00:09:50

الخلق كله لله وهو يقرؤنهم هم الذين يعبدون من دون الله لان سأله من خلق السماوات والارض ومن رب السماوات والارض؟ فيقولن الله وهذه الة لا تخلق شيئا الله هو الواحد القهار. الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. ومع هذا -

00:10:10

الشافي الواضح يزيد الله سبحانه وتعالى بيانا يبين ايضا هنا مثلا واضحا ناريا ومثلا مائيا في بيان الحق والباطل مثل ما ذكر الله في اول سورة البقرة مثل ناري ومثلا مائيا في حق المنافقين مثلهم كمثل استوقد نارا فهنا يضرب الله المثل الناري -

00:10:30

والمثل المائي في بيان الحق من الباطل. نعم تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت او جئتم بقدرها فاحتمل السيل زيد الريبع. وما يوقنون تعريف النار حلية او متعار زيد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزمن فيذهب - 00:11:00 ترى او اما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله الامثال. ثم ضرب الله سبحانه مسلا الحق والباطل بما انزله من السماء فجرت به اودية الارض بقدر صغراها وكبرها - 00:11:30

بقدر صغراها وكبرها فحمل السيل غثاء عاليا ما نحن فيه. فضرب مثلا اخر هو يوقدون عليها النار بشربها طلبا للزينة كما في الذهب والفضة. او طريا لمنافع ينتفعون بها كما في النحاس فيخرج منها خبشا مما لا فائدة فيه. كذلك كان مع الماء بمثل - 00:11:50 هذا يضرب الله الملا للحق والباطل فالباطل كفثاء الماء يتلاشى او يرمى لا فائدة منه كالماء الصافي والمعادن النقية تلقى في الارض للانتفاع بها كما بين لكم هذه الامثال ذلك اضربوا للناس ليتضح الحق من الباطل الهوى من الضلال. واصل واصل للذين - 00:12:20 استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثلهم معه لافتدوا به. اوئلئك اوئلئك لهم سوء الحساب ومواههم جهنم وبئس المهداد. اي للمؤمنين الذين اطاعوا الله - 00:12:50

ورسوله الجنة الذين لم يطيعوا وکفروا به لهم النار. فلو كانوا يملكون كل ما في الارض معه لبذلوه فداء لانفسهم من عذاب الله يوم القيمة. ولن يتقبل منهم اوئلئك يحاسبون - 00:13:10

على كل ما اسلفوه من عمل سيء ومسكته ومقامهم جهنم تكون لهم فراشا وبنس فراش الذي مهدوه في انفسهم. افمن يعلم بارك الله فيك. الان عندنا هذا المثل الذي ذكرنا لكم او نقول مثل ناري ومثل مائي. المثل المائي قال الله فيه انزل من السماء ماء - 00:13:30 بمجرد قراءتك انت لقوله انزل من السماء ماء اقرار بان الله هو الخالق. وهو الرازق وهو الذي يستحق حق العبودية. انزل من السماء من هو؟ الله. من السماء ماء وهو المطر. فسالت اودية هذه المياه - 00:14:00

التي نزلت سالت اودية سالت هذه الجبال والمرتفعات بدأت تنزل على هذه الاودية فسألت الاودية بقدرها فامتلأت الاودية بقدر ما تحمله هذه الاودية منها ما هي اودية صغيرة ومنها ما هي اودية - 00:14:20 وكل يأخذ حقه بقدر سعة هذا الوادي او صغره هذا الوادي الذي يأخذ الماء ويجري به يطفح فوقه هذا فوق هذا السيل هذا الزبد الرامي هذا الزبد الذي - 00:14:40

وهو هذا الذي يكون على اعلى الماء وهو يمشي ويجري من من الاعواد وورق الشجر يعلو فوقه فوق الماء. زيدا رميدا الان عندك عندك ماذا؟ عندك ماء صافي نظيف قد استقر وثقلت به الارض - 00:15:00 وشيء فوقه خفيف لا فائدة فيه وهو هذا الزبد الذي يذهب ولا يبقى وليس ولا يبقى له واثر وكذلك الاعواد وقطع الشجر والاوراق هذه لا يلقي لها فهل يستوي هذا مع هذا؟ هل - 00:15:30

ناس يرغبون في هذا او يرغبون في هذا لا شك ان الماء الصافي الثقيل هذا الذي يستفيد الناس منه وفيه منافع عظيمة واما الزبد وما يتعلق به فيذهب ولا يبقى والحق يبقى والباطل الباطل هو الزبد والحق - 00:15:50 هو الماء. هذا المثل المائي. اما المثل الناري فما يوقد الناس يوقدون عليه على النار بقطع التبر وهو قطع الذهب النقي الذهب والفضة او الحديد او النحاس فيأتون به يخرجونه من الجبال او من الاراضي ثم يأتون به فيقطعونه على النار - 00:16:10 فيطريقونه يطريقونه والنار تحرقه فالنار تخلص هذا الذهب والفضة وهذا الحلي تخلصه مما علق به. ومن من هذه من هذه الاشياء التي علقت ليست منه. كالتراب ونحوه وقطع الحديد فاذا طرق على النار صفا والنار تفتته حتى تزيله. قال سبحانه - 00:16:40 وما يقودون عليه في النار ابتلاء حلية يعني يظهرون من هذا من هذه السبائك وهذا التبر الحلو يظهرون به هذه الحلية الحلية التي يلبسها النساء الذهب والفضة يمر بمراحل اول ما يكون يخرج من الجبال يسمى تبر لانه قد علق فيه التراب الكثير - 00:17:10

ثم انه بعد ذلك يطلق على النار طلاقا شديدا والنار تأكل ما ما عليه فيسمى ثم اذا صفى صفي سمي سبيكة. قطعة من الذهب سبيكة. ثم بعد ذلك اذا صنع منه ما يلبس - 00:17:40

كالخاتم والاقراط التي توضع في الاذان وايضا العقد الذي يلبس على على الصدر ونحوه. هذه تسمى تسمى حليا. تسمى حليا.  
فهذا هذا يسمى الحلي والله يقول ابتغاء حلية الى ان هي المقصودة او متاع مما يصنع من القدور من من الحديد والنحاس ونحوه

00:18:00

هذه وان كان وان كنا نقول المتاع يعني لا تصنع منه الذهب والفضة كالقدور والملاءع هذه لا يجوز استعمالها هذه محرمة. محرمة  
يعني الذهب والفضة. لا يؤكل من اكل بالية الذهب والفضة. فانه - 00:18:30

فانه تحرم عليه في الاخرة. فهي محرمة. المتاع مراد به الحجيج. وان الصفر والنحاس مما يجوز قال هذا ايضا فيه زيد مثله وهو ما  
ذكرناه مما يعلق بالحديد والذهب والفضة ثم تخلصه النار هذا زيد - 00:18:50

لا يبقى ليس له اثر ولا فائدة. قال هذا زيد لا قال سبحانه وتعالى كذلك يظلم الله الحق والباطل. مثل ما ضرب لك الان الحق او  
الباطل في هذا في الماء والزبد وفي الحديث - 00:19:10

والحلي ونحوه والزبد الذي يعلق به. مثل ما بين الله الحق من الباطل. الحق يبقى والباطل يزول. قال كذلك يضرب الله الحق  
والباطل. فاما الزيد فيذهب جفاء. لا يبقى يذهب. واما ما ينفع الناس من الماء - 00:19:30

او من الحلي فيمكت في الارض والناس يستفيدون منه. قال الله سبحانه وتعالى كذلك يضرب الله الامثال مثل ما ضرب لنا هذا المثل  
العجب يضرب الله الامثال في القرآن الكثيرة. قال الله سبحانه وتعالى في حال الحق من - 00:19:50

يعني لما بين الحق من الباطل بين اهل الحق من اهل الباطل فقال وايضا ثمرة هذا من يتبع الحق فقال للذين استجابوا لربهم وهم  
المؤمنون الذين امنوا بربهم وصدقوا واستسلموا لربهم وانقادوا لشرعه - 00:20:10

جاءوا لربهم الحسنى وهو الفوز بجنت النعيم. والذين لم يستجيبوا يقول الذين كفروا ولم يستجيبوا لربهم وبقوا على ضلالهم  
النتيجة ما هي ؟ اذا جاء يوم القيمة لو ان لهم ما في الارض جميعا لو كانوا يملكون الارض كلها وما فيها جميعا يقدموها فداء لان لان  
ويخلصوا انفسهم من العذاب. لولا لولا ان لهم ما في الارض جميعا لو كانوا يملكون الارض كلها وما فيها جميعا يقدموها فداء لان لان  
يتخلصوا من عذاب الله ما تقبل منهم. وقال الله سبحانه وتعالى لن يقبل منهم - 00:20:50

لذلك شوف لو جوابه غير موجود. قال لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لابتدوا به. لو انهم ذلك لافتدوا به ليخلصوا انفسهم  
ما تقبل منهم. قال الله سبحانه وتعالى في نتيجة الضلال والكفر اولئك اي اهل الضلال - 00:21:10

لهم سوء الحساب. الحساب السيء يوم القيمة يحاسبون على حسابا سيئا. والنتيجة مأواهم وبئس المهداد مأواهم ومقرهم جهنم  
وبئس المهداد بئس القرار وبئس المكان الذي يستقررون نعم. ان شاء الله اليكم قوله تعالى افمن يعلم ان ما انزل - 00:21:30  
كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب. اي هل الذي يعلم ان ما جاءكم محمد عند هو الحق يؤمن به كالأعمى عن الحق الذي لم يؤمن انما  
يتعد اصحاب العقول السليمة الذي - 00:22:00

يوفون بعهد الله ولا ينطقون النفاق اي الذين يوفون بعهد الله الذي امرهم به ولا ينكثون العهد الذي عاهدوا الله عليه والذين يصلون  
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الاسلام - 00:22:20

ايها الذين يصلون ما امرهم الله بوصفه كالارحام والمحتججين. ويراقبون ربهم يخشون ان يحاسبهم على كل ذنبهم ولا يغفر  
لهم منها شيئا. والذين صبروا ابتغاوا وجه ربهم الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سر وعلانية. ويدرءون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى  
الدار - 00:22:40

هم الذين صبروا على الاذى وعلى الطاعة عن المعصية طلبا لرضا ربهم وادوا الصلاة على اتم وادوا من اموالهم زكاتهم المطلوبة  
والنفقات المستحبة في الخفاء والعلن. ويدفعون بالحسنة السيئة فتمحوها. اولئك الموصوفون بهذه الصفات لهم العاقبة المحمودة في  
الاخرة - 00:23:10

جنت عدن يدخلونها ومن صلح من اباء وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل اي تلك العاقبة هي جنات عدن  
يقيمون فيها لا يزولون عنها. ومعهم الصالحون من الاباء والزوجات والذريات من الذكور والاناث. وتدخل الملائكة عليهم من كل باب

الجنة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عظم الدار. اي تقول الملائكة لهم سلمتم من كل سوء بسبب صبركم على طاعة الله فنعم عاقبة الدار جنة. نعم واصل والذين ينقضون عهد الله من بعد ميئاتهم ويقطعون ما امر الله به ان يصل - 00:24:10  
في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار. اي اما الاشقياء فقد وصفوا بضد صفات المؤمنين فهم الذين لا يوفون برهد الله باقواله سبحانه بالعبادة فقد ا kedوه على انفسهم هم الذين يقطعون - 00:24:40

كما امرهم الله ببسطه بصلة الارحام وغيرها. ويفسدون في الارض بعمل المعاصي. اولئك الموصوفون هذه الصفات الخبيثة لون الطرد من رحمة الله ولهما ما يسوؤه من الاحذاب الشديد في الدار الاخرة - 00:25:00  
الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الاخرة الله وحده يوسع الرزق لمن يشاء من عباده. ويضيق على من يشاء منهم. وفرح الكفار بالسعة في الحياة الدنيا وما هذه الحياة الدنيا بالنسبة للآخرة الا شيء قليل يتمثل - 00:25:20

سرعان ما يزول. طيب بارك الله فيك. لما بين الله سبحانه وتعالى الحق من الباطل في هذه الآيات والمثل الواضح الجلي في بيان الحق من الباطل واثر ذلك وبين اثره على من استجاب - 00:25:50  
والذين لم يستجيبوا لربهم كل هذه الآثار بينها سبحانه وتعالى وعقوبتها في الاخرة جاء باسلوب استفهام ايضا واسلوب الاستفهام مثل ما ذكرنا هو الذي يوقظ القلوب. فقال سبحانه وتعالى افمن يعلم ان ما - 00:26:10  
انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو يقول هل هذا يستوي مع هذا؟ شخص يعلم ان الذي انزل اليك وهو القرآن والوحى من ربك هو الحق - 00:26:30

كم من هو اعمى لا يدرى لا يستوي. لا يأتي الله سبحانه ما ما اتى بالجواب هنا. لماذا؟ لأن الجواب معروف. قد تقدم بباعه قال انما يتذكر اولو الالباب. الذي يعلم ان ما جاء به الرسول هو الحق فيؤمن به - 00:26:50  
واعمى يعرف الحق ثم يتعمى عنه ويستمر في ظلاله هذا لا يستفيد ولذلك قال انما يتذكر اصحاب العقول السليمة هم الذين يميزون بين هذا وهذا من هم اولو الالباب ذكر الله صفاتهم في هذه الآيات. فاول هذه الصفات الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق - 00:27:10

ما المراد بعهد الله هنا؟ عهد الله ما عاهد الله عباده. في دخولهم الاسلام لان من دخل في الاسلام وامن وصدق واطاع ربها ان الله سبحانه وتعالى يرزقه الفوز بجنات النعيم - 00:27:40

فمن دخل في هذا الاسلام وجب عليه ان يوفي بعهد الله الذي بينه وبين ربها من الاقامة الصلاة وaitاء الزكاة وسائر العبادات. ولا ينقض الميثاق الذي بينه وبين ربها. وهذا هو العهد عهد الله - 00:28:00

ويدخل في هذا العهد العهود التي تكون بين الناس. فمن عاهد احدا من البشر على شيء فانه اعاهد الله فذمة الله فذمه كذلك الله عز وجل. فالله امرنا بالوفاء بالعهود والا ننقضها - 00:28:20  
بيننا وبين الخلق ما لم تكن حراما. فيجب علينا ان نفي العهود سبحانه وتعالى امرنا قال واوفوا بعهد الله اذا عاهدتكم ان اذا عاهدتكم الله او عاهدتكم البشر فيجب - 00:28:40

الوفاء بهذه العهود. طيب. ثم قال سبحانه وتعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يصل ما هو الذي امر الله به ان يصله؟ هو صلة العبد بربه ان يتصل بربه لا ينقطع عنه يتصل بالصلاوة والزكاة - 00:29:00

والصيام وسائر العبادات لو لم يأتي بهذه لقطعت الصلة بينه وبين ربها فهذه من اقوى الصلات ان ان تقوى صلتكم ثم ايضا يدخل بذلك صلة الارحام، مما امر الله به. يدخل في ذلك صلة الارحام وهي صلة القرابة. حق الوالدين - 00:29:20  
وحق الاقارب من الصلة والتواصل بينهم. فيما يحتاجون اليه ونحو ذلك. ثم ايضا من الصلة صلة الفقراء والضعفاء والمساكين من اخوانك المسلمين ان تصلهم بكل ما يحتاجون اليه. هنا لاحظ الآية قال يصلون ما امر الله به ان - 00:29:40

يصلون ما بينه وبين الله. يصلون صلة الارحام التي عظمها الله. يصلون ما بينهم وبين الخلق من احتياجات ما يحتاجه الناس فهذه كلها من صلة داخلة في الصلة قال ويخشون ربهم ويخافون - 00:30:00

سوء الحساب يخشون ربهم. قال المؤلفنا يراقبون الله ويخشون الحساب. يعني يخشون ربهم يراقبونه ويخشون الا يقبل منهم العمل. يخشون ان انهم ان عصوه ان يعاقبهم. فدائما المؤمن يكون خاشيا - 00:30:20

خاشعا خاشعا لله وخائفا من من الله سبحانه وتعالى من عقوبته فهذا معنى الخشية الخشية هي مراقبة الله. فيما يأتي الانسان ويذره. مراقبة الله وهذه هذه هي الخشية يخشون ربهم. ويخافون سوء الحساب - 00:30:40

لأنهم يخشون ماذا سيواجهون يوم القيمة. وهم يعملون وهم على خوف ويسارعون في مرضاة الله ويقدمون انفسهم ويذلون ما يستطيعونه وهم يخافون سوء الحساب يوم القيمة لا يدرؤون ما الذي سيواجهون من احوال يوم القيمة سبحانه من من - 00:31:00

الخوف من الله وشدة الحساب. يخافون الا تغفر ذنبهم. يخافون الا تقبل منهم اعمالهم. ولذلك قال هنا ويخافون سوء الحساب. قال وايضا من صفاتهم صبروا ابتلاء وجه ربهم. صبروا على اي شيء؟ صبروا على الطاعات - 00:31:20

وصبروا عن المعاصي وصبروا على اقدار الله. بانواع الصبر الثلاثة. وكل هذا الصبر ابتلاء وجه ربهم اخلاصا لله لا ان يصبر يعني خوفا من الناس او يصبر ان يقال انه كذا وانه كذا لا وانما لوجه - 00:31:40

لو же الله طريا لمرضاة الله واحتسبا الاجر عند الله. قال صبر ابتلاء وجه ربهم واقاموا الصلاة. وهي وهي اعظم في الاسلام. اقامتها بخشوعها وحدودها واركانها وواجباتها. ويدخل في ذلك الصلوات الفرائض والسنن - 00:32:00

وانفقوا مما رزقهم مما رزقناهم سرا وعلانية. يدخل في ذلك الزكوات والمستحبات من من الصدقات ويدخل في ذلك النفقات نفقة الزوجة والأولاد والوالدين ونحو ذلك. كل هذا يقدمونه لاحظ قال انفقوا مما يعني من تبعيضية يعني شيئا قليلا مما رزقهم الله سرا وعلانية في الخفاء - 00:32:20

وفي الظهور ويجرأون بالحسنة السيئة اعمالهم كثيرة يعملون الحسنات لماذا؟ لأن الحسنات تمحو السيئات. ان الحسنات يذهبن السيئات. وهم يكررون حتى يدرؤوا يدفعوا بهذه الحسنات السيئات فيمحو الله قال الله سبحانه وتعالى بعدما ذكر صفاتهم بين ما لهم فقال اولئك لهم عقبى الدار العاقبة الحسنة في الدار الاخرة - 00:32:50

ما هي عقبة دار؟ قال جنات عدن اقامة يدخلونها هؤلاء ويدخل معهم من صلح من الاباء والازواج والذرية. واذا دخلوها حيثهم الملائكة. الملائكة ملائكة الرحمة ملائكة الجنة يدخلون عليهم من كل باب يسلمون عليهم. سلام عليكم. ما المراد بالسلام هنا؟ قال المؤلف - 00:33:20

عليكم هذه التحية. تحية الملائكة تسلم عليهم وتبشرهم بأنهم سالمون من كل اذى. فكلمة سلام تحتمل امررين. انما التحية واما السلام من الاذى وكلاهما متتحقق لهما متتحقق لاصحاب الجنة. سلام عليكم بما صبرتم بسبب صبركم على سببكم السبب بانواع الصبر على اقدار الله - 00:33:50

عن المعاصي على الطاعات سلام عليكم بما صبرتم وفيه دالة على ان الانسان لا بد ان يتصل بالصبر الانسان يواجه في هذه الدنيا امورا عظيمة سواء في الطاعات او عن او في المعاصي او في اقدار الله فعليه ان يتحلى باليقظة بالصبر سلام عليكم - 00:34:20  
صبرتم فنعم عقبى الدار. نعم يعني العاقبة محمودة والمال محمود هذا السعداء في الآخرة الابرار اما الاشقياء اهل الضلال فماذا قال والذين ينقضون عهد الله على عكس ما تقدم. هؤلاء يوفون بعهد الله - 00:34:40

وهوئاء ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يعني من بعد ما اخذ عليهم الميثاق ويقطعون ما امر الله به ان ايضا هذا مر مثله ويفسدون في الارض زيادة على ذلك انهم لا يصلحون في الارض يفسدون بالكفر والشرك - 00:35:10

والمعاصي هذا اشد الفساد اشد انواع الفساد يفسدون في الارض قال اولئك لهم اللعنةطرد والابعاد عن رحمة الله ولهم سوء الدار اي الدار السيئة وهي نار جهنم. لهم الدار اي لهم القرار السيء في يوم القيمة - 00:35:30

لو ان لو ان سائلًا سأل قال لماذا هؤلاء الكفار على ظاللهم؟ وعلى كفرهم وهذه صفاتهم لأنهم لا يريدون الا الدنيا. هم لا يريدون الا

الدنيا. يعيشون للدنيا لا يفكرون في الآخرة ولا يؤمنون بها - 00:35:50

ولذلك الله قرر لهم هنا ان الدنيا قد الله سبحانه وتعالى بسطها لمن يشاء وضيق على من يشاء وامر الدنيا لله وتعالى ولو بسط لهذا الكافر ما بسط للدنيا فان زائلة او هو زائل عنها فلا يغفر لهؤلاء - 10:36:00

لا يغتر بالدنيا ولا تغرهم الدنيا ولو زوقيت عن اولياء الله فان الدنيا ماضية والذى يبقى هو الاخرة هذه لانها الان مقارنة بين الدنيا والاخرة. الاخرة اما فوز واما خسارة والدنيا ماشي - 00:36:30

سيمضي بها والذى يبسط الرزق هو الله سبحانه وتعالى. أما هؤلاء المساكين هؤلاء الكفرا الذين نظرتهم قاصرة يفرحون بالحياة الدنيا. ويظنون ان الله اعطاهم الدنيا وسيعطيهم في الآخرة. يفرحون بالحياة الدنيا - ٠٥:٣٦:٥٠

الله وصفها بـالحياة الدنيا قصيرة كيف تفرح في الحياة الدنيا؟ قال الله عز وجل وما الحياة الدنيا التي يفرح بها هؤلاء في الآخرة  
بالنسبة للآخرة إلا متع يمتنع به الإنسان قليل ثم يذهب ويتركه. طيب نواصل تفضل يا شيخ - 00:37:10

شيخنا وش الفرق بين اه العهد وبين هو العهود والمواثيق متقاربة جدا. لكن قد يكون قد يكون الله اعلم ان الميثاق ادق من العهد اوسع يعني الميثاق ما وتفكر الله عليه بشدة وقوه والعهود اوسع والا هي متقادمة يعني لو قلت لها ايه يعني لو قلت لها ايه

- العهد العهد اوسع يعني الميثاق ما وثقك الله عليه بشدة وقوه والاهود اوسع والا هي متقدامة يعني لو قلت لو قلت أنا ببني

00:37:30

طيب ويقول الذين كفروا لولا انزل اليك ادم من ربها قل ان الله يظل من يشاء ويهدي اليه من اناس - 00:38:00

يقول الكفار عنادا هلا انزل على محمد معجزة محسوسة كمعجزة موسى وعيسيٰ قل لهم ان الله يضل من يشاء من المعارضين على الهدامة. ولا تنفعه المعجزات. بالعهد الى دينه الحق - 00:38:30

الهداية. ولا تنفعه المعجزات. بالعهد الى دينه الحق - 00:38:30

رجوع اليه وطلب رضوانه. الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله. الا يذكر الله تطمئن القلوب اي ويهدى الذين تسكن قلوبهم بتوحيد الله وذكره فتطمئن الا بطاعة الله وذكره وثوابه تسكن القلوب وتستأنس الذين امنوا وعملوا الصالحات طوب لهم وحسن متاب. اي الذين -

00:38:50

تصدقوا بالله ورسوله وعملوا الاعمال الصالحة لهم فرح وقرة عين وحال طيبة ومرجع حسن ومرجع حسن الى جنة الله واخوانه.  
كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امة لتنتلو - 00:39:20

الشيء الذي أوحينا اليه وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربى لا اله الا هو عليك توكلت اليه متاب. اي كما ارسلنا المرسلين قبلك ارسلناك يا محمد في امة قد مضت من قبلها امم المرسلين - 00:39:40

على هذه الامة القرآن المنزل القرآن على عدوه هو رب وحده لا معبد بحق سواه عليه اعتمدتو ووثق واليه مرجعى وانا يابنى. طيب - 00:40:00

بارك الله فيك. هذه الآيات يعني التي مرت معنا وهي قول الله سبحانه وتعالى ويقول الذين كفروا لو لا انزل آية من ربه. هذه الآية مرت معنا في أول السورة. لما قال الله سبحانه وتعالى في حق الكفار ويقول، الذين كفروا لو لا انزل - 00:40:30

آية من ربها انت منذر ولكل قوم قال هنا سبحانه وتعالى مرة اخرى ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربك لماذا يقول هؤلاء الكفار؟ ولماذا يطالبون؟ لأنهم لم يرظوا بهذا القرآن. على، انه يعني، آية وحجة - 00:40:50

من الله وانما يريدون ماذا؟ يريدون اية حسية يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لماذا لم تأتينا باية حسية كعاصموسى وناقة ليس ليس، غير رضهم وهدفهم هو الوصوا، الـ الحة، وانما هو العناد. ولذلك الله سبحانه وتعالى - 00:41:10

لم يجدهم على هذا ويقول الذين كفروا لولا انزل الله عليه اية من ربه قل ان الله يظل من يشاء وبهدي اليه من انااب الحق واضح اذا انت  
لم تقلوا وتريدون الظلال اظلمكم الله وترىكم ف طغائنكم ف طغائنكم تعمرون واما - 00:41:30

من اراد الله هدایته عرف الحق واتبعه فان الله يهدي اليه من اناب وشوف لاحظ قال ما قال يظل من يشاء ويهدى من يشاء انه قال في موضع آخر، لكن هنا قالا لا قالا، يهدي الله من انا من دفع الى الحقة وعرف الحقة الله يزكيه هداية من هم الذين -انا 00:41:50-

ورجعوا الى ربهم قال هؤلاء هم المؤمنون. المؤمنون الذين حفظوا الايمان وهؤلاء المؤمنون تطمئن قلوبهم بذكر الله اذا ذكر الله  
اطمأنوا قلوبهم وارتاحت وانشرحت. اما الكافر اذا ذكر الله اشمتزت قلوب الذين - 00:42:10

تشماز وتنفر ولا تقبل وهنا شيخ قال تطمئن قلوبهم ثم اكذ ذلك على سبيل التلبيق الالم بذكر الله تطمئن القلوب تنشرح الصدور.  
وترتاح القلوب عند ذكر الله. قلوب من؟ قلوب - 00:42:30

والمؤمنين اذا ذكر الله سكتت القلوب وارتاحت ثم بين ايضا من هم المؤمنون؟ قال الذين امنوا وعملوا الصالحة تصدقوا وعملوا  
الاعمال الصالحة هؤلاء النتيجة ماذا؟ طوبى لهم في الآخرة وحسن ما - 00:42:50

يعني تقر عينه في الآخرة ومرجعهم مرجعا حسنا فوزهم بجنت النعيم. ما معنى طوبى؟ قال المؤلف هنا يعني تقر اعينهم الطوبا  
يعني تطيب اعينهم وتقر و تستقر وحالهم ايضا تطيب تطيب حالهم. هذا وجه صحيح بمعنى طوبى. وهناك من فسرها بانها اسم من  
اسماء الجنة - 00:43:10

وقيل هي شجرة في الجنة. يسير الراكب تحت ظلها اربعين سنة لا يقطعها فهذه الشجرة هي طوبا فيجوز تفسيرها بهذا وهذا  
كله الاية تحمله. الاية تحمله قال سبحانه وتعالى كذلك ارسلناك ان لم يقبلوا رسالتك وردوها واحتجموا بالايات المعجزات الحسية -  
00:43:40

فاخبرهم انك رسول ارسلناك في امة قد خلت من قبلها يعني انت ارسلت الى امة العرب ورسلت اليهم رسولا. وهؤلاء قد خلت من  
قبلهم مضت من قبلهم امم كثيرة. انظروا في الامم الماضية امة نوح - 00:44:10

وثمود وغيرها من الامم الماضية يعني ليست لست جديدا يا محمد قد خلت من قبلهم امم لتنسلو عليهم اوهينا اليك يقول  
وصنانك الى هذه الامة لنقرأ عليهم القرآن وتبين لهم احكام الله فيما اشتمل عليه القرآن تنسلو عليهم الذي اوهى - 00:44:30  
اليك وهم مع ذلك يكفرون بالرحمن. يكفرون بالله وحده لا شريك له. ويقولون ما الرحمة؟ لا نعرف الرحمن. كفروا بالله وبالرحمة قل  
لهم هو ربى. هو خالقى وربى ورازقى. وهو الله المعبد. هو معبودي لا الله غيره. وانا اتوكل - 00:44:50  
عليه وافوض امري اليه. عليه توكلت واليه واليه متى توبتى تكون لله اتوب اليه وتوكلوا عليه واقر بوحدانيته وبربوبيته. وكل هذا  
تنبيه لهم. تنبيه لهم لعلهم يؤمنون بربهم ويعودون اليه ويتوكلون عليه ويفوضون امرهم اليه ويتوبون اليه توبة نصوحـا.  
طيب لعلنا يا شيخ - 00:45:10

عند هذا القدر يعني نكتفي بما ذكرناه والاية التي تأتي بعد ذلك هي في تعظيم هذا القرآن الذي امر به هؤلاء الكفار يأتي ان شاء الله  
ال الحديث عنها في اللقاء القادم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:45:40 - 00:46:00